

42/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

والاحاديث ومنها صلى الله عليه وسلم مع السالمة فقوله تعالى الانبياء والايام به هذا عيسى اللهم هذه الامة والاصالة والاعلام

الاسلام طاعة لله وتعوذ بالله ما كتبتم ولكم ما كسبتم وانبياء اصحابكم. لا ينفعكم حسابكم فافعلوا خيرا - 00:00:00

فان ولهذا جاء في الاثر من اركان هذا الاثر حديث صحيح. رواه مسلم لكم انتم اعمالكم ولا ينفعونكم اذا لم تتبعوهم لا تنفعكم اعمالهم كما قدموا للخير ذلك لا على ابيه او جده او فضيله - 00:02:00

لا ابو هريرة محمد صلی الله عليه وسلم الصحيح ابو طالب هو انه من النار ثم قال عليه الصلاة والسلام قال نعم ولذلك امه نعم قال تعالى نعم المشركين اولا - 00:03:20

رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وصلی الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله كثيرا رحمه الله تعالى قال محمد بن اسحاق حدثني محمد ما ابى محمد قال حدثني سعيد بن الزبير - 00:06:00

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله ابن سوريا الاعظم صلی الله عليه وسلم من الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد فاتبع. وقالت المقام بذلك فانزل الله عز وجل وقال - 00:06:40

مولودا من وراء الصدور. وقوله ابراهيم حنيفا اي لا يريد ما جاء اليه واليهودية قال عن ابن عباس رضي الله عنهما حاجة عن الحسن الضحي ابويها الصديق وقال يا ابو العالية الحمير الذي يستقبل البيت لصلاة - 00:07:00

ويرى ان حجه والده استطاع اليه سبيلا. وقالوا جاهد رضي الله عنه. وقال ابو الحنيف الذي يؤمن بالرسل كل من اوضهم الى ابوه. وقال ابو قلابة. نعم. الحنيف الذي يؤمن بالرسل كله - 00:07:40

الاول الى اخره وقال شهادة ان لا الله الا الله يدخل فيها تحريم الامهات والبنات والخالات والاموات وما حرم الله عز وجل والقتال وقوله تعالى والذى اقبل على توحيد الله والاخلاص له وترك عبادة ما سواه متبرعة - 00:08:00

الانبياء مستمررين على هذا هو الحديث من الحنف والميت الحديث هو الذي ما نعاني الاديان الباطلة وعرض عنها واستقام على توحيد وان خالقه الناس كلهم. كما قال جل وعلا ان ابراهيم كان امة حبيوا ولم يكنوا مشركين - 00:08:30

والحنيف هو موحد مخلص متبع للحق بنانا عن الباطل. يدخل في ذلك توحيد الله والاخلاص له يظهر في ذلك الامام بالرسل يذكر في ذلك القبلة يذكر في ذلك الحج مع الاستطاعة يذكر في ذلك كل ما شرعه الله عز وجل - 00:08:50

الحديث هو المقبل على الله المستقيم على دينه المعموم لحرماته تارك لما خالف ذلك قال تعالى انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب وما اوتى موسى عيسى وما اوتى النبيين من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 00:09:10

ارزق الله تعالى عباده المؤمنين الى الايمان بما هم الا اليه بواقفة رسوله محمد صلی الله عليه وسلم مفصلا وما انزل الله وما انزل على الانبياء متقدمين. مجملنا ونص على اعوانهما الرسل. واجمل - 00:09:40

ريقية الانبياء والا يفرقوا بين احدهم بل يؤمنوا بهم كلهم. ولا يكونوا كمن قال الله فيهم يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويكون المؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك - 00:10:00

سبيل أولئك هم الكافرون حقا الاية. وقال البخاري يحدثنا محمد بن بشار قال فاخبرنا عثمان ابن قال اخبرنا علي ابن المبارك حدثنا محمد ابن بشار قال اخبرنا وعثمان نعم قال اخبرنا عثمان ابن عمر نعم قال اخبرنا عليه المبارك - 00:10:20 اي حزن هذه كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان في الكتاب يقرأون التوراة ويبشرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب - 00:11:00 ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل الله. وقد روى مسلم وابو داود ومساوي من حديث عثمان الحكيم عن سعيد ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهم بالله وما انزل اليه - 00:11:20 ما انزل الله وما انزل الله انظر الى وقد رواه مسلم وابو داود والنسائي من حديث من حديث عثمان بن حكيم عن ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يصلى الركعتين لشيء قبل الفجر - 00:11:40 ومنا بالله وما انزل علينا الاية والاخرى باهلانا بالله وشهادتنا مسلمون. وقال ابو العالية وهذا ثابت عن هذه الفضل والسلام فانه ترك ان يقرأها في دائتين قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد سنة الفجر. قولوا امنا بالله اية البقرة - 00:12:20 الكلمة جميعا بيان الذي دعى اليه الرسل والرد على المشركين والبراءة منهم في هاتين الآيتين وفي السورتين هما اية في التوحيد وسورة التوحيد والاخلاص بهاتين السورتين او بهاتين الآيتين في سنة - 00:12:50 ويببدأ الليلة في سنة المغرب قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وفيما سورة الاخلاص سورة التوحيد والايمان والبراءة وقال ابو العالية والرابع وقتادة الاسباقبني يعقوب اثنا عشر رجلا - 00:13:20 ولب كل رجل منهم امة من الناس ولن يكن لرجل منهم سنة مما عامة امة من الناس تشم الاسباب وقال الخليل ابن احمد وغيره الاسباق في اسرائيل كالقضاء به بنى اسماعيل. وقال الزمني في الكشاف الاسباب جراري ابنائهم الثاني عشر - 00:13:40 وقرره ولم يعارضه. وقال البخاري هل اسباب قبائل بنى اسرائيل؟ وهذا يقتضي ان المراد بلا شك هنا شعوب بنى اسرائيل. وما انزل الله من الوحي على الانبياء الموجودين منهم. كما قال موسى لهم اذكروا نعمة الله - 00:14:10 عليكم رجال فيكم انبياء وجعلكم ملوك الايات. وقال تعالى قرصه وسن وسن وسن الاسباب من وهو التشابه وهم جماعة وسيلة اصله من الشبك بالتحريك وهو الشجر اي في كثرة بمنزلة الشجر الواحدة سابقة اي اي - 00:14:30 وهو الشجر اي في الكثرة بمنزلة الشجر الواحدة صدقة الصدقة الواحدة سدرة وشجر ليبيان لك هذا وما حدثنا محمد بن جعفر الانباري قال حدثنا له سواء قيل شعوب بنى اسرائيل او قيل اولادي عظيم ذرياتهم - 00:15:00 انهم جماعات كثيرة في قبائل العرب. الانبياء اقامة الحجة قطعا للمعذرة. كما قال جل وعلا وقد في كل امة رسول الله جل وعلا جعل الانبياء وجعل فيهم رسول يدعون الناس الى - 00:15:30 توحيد الله ويعلم لهم الشرائع الله. ويحذرها لهم مما حرم الله على عباده. نعم. وننحو بالله واسماعيل واسحاق ويهود والاسراف. ويبين السياق ان الاسباب اليهم وصاروا بسبب كثرة اتباعهم جماعات كثيرة كل صدق او كل سبب ويبين لك هذا - 00:15:50 ما حدثنا محمد الجاهر الانبادي قال حدثنا ابو مجید الدقاقي قال حدثنا الاسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل الانبياء من بنى اسرائيل الا عشرة. نوح يهود وصالح وشعيم - 00:16:30 ابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام. قال القرطبي والسلب الجماعة والقبيلة راجعون الى صف واحد وقال قتادة امر الله المؤمنين ان يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كله وبرسله. قال - 00:16:50 انما امرنا ان نؤمن بالتورات والانجيل. ولا نعمل بما فيهما. وقال ويصدق بكتبه كلها انما امرنا ان نؤمن بالتوراة والانجيل. ولا نعمل بما فيهما. قال النبي حاتم اخبرنا محمد بن محمد بن - 00:17:10 هذا حق هذى امة هذى امة الايمان بالرسل جميعا. وبما انزل الله عليهم من الكتب. ايمانا مجملأ فيما لم يسمى. وايمانا مفصلا فيما قد سمي. التوراة والانجيل والزبور وموسى - 00:17:40 وابراهيم اما العمل فعليه ان يعملوا بشرعية محمد التي اوزنوا بها او خلفوا بها لانه رسولهم الخاص قال عز وجل وان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يحبكم الله يغفر لكم ذنوبكم - 00:18:00

واجعلها اتاكم الرسول خذوه. فهم مأمورين باتباع هذا الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام الذي اوصي اليها اليهم والى غيرهم. من سائر البشر ومن سائر الجن. هو رسول الله الى الجميع. فعليكم الایمان به - 00:18:20

وابتاع شريعته. وما قرره الله الى الشرائع السابقة في هذه الشريعة صلاة تبعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما في قوله جل وعلا كتب عليه جهاد وصار من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لانه اقر فيها وجاء فيها. مما لم يأتي بشريعة محمد فهم غير مأمورين باتباعه ونحن به - 00:18:40

وانما هم مأمورون بالایمان بمن جاء به من الركن. اما الاتباع والعمل مع العلم بالسيئة التي بها على يد محمد عليه الصلاة والسلام نعم. قال ابن ابي حاتم اخبرنا محمد ابن محمد بن مصعب الكفوري. قال اخبرنا مؤمل - 00:19:00

قال اخبرنا عبيد الله اخبرنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري. نعم. قال اخبرنا مؤمل. محمد نعم. قال اخبرنا مؤمل وعلى اخبرنا عبيد الله بن ابي حميد عن ابي المليح ان نأخذ ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله - 00:19:20 عليه وسلم اعملوا بالتوراة والزبور والإنجيل واليساق القرآن امنوا امنوا بالتوراة والزهور نعم فاليساق قرآن. قال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا. وان تبدى لهم في شقاق فسيخيفهم الله وهو السميع العليم. اللهم صلي على محمد نعم - 00:19:40

لكن هذا صحيح هذا المعنى صحيح. اولاد يعقوب يحترم ما قال غيره انهم شعوب بني اسرائيل. نعم نعم. نعم. نعم. مم من الله العلماء كما لا صحيح هذا معناه صحيح - 00:20:10

بسم الله الرحمن الرحيم نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى واله وصحبه قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال تعالى وين تولوا فانما هم في سطات فسيكفيتهم الله وهو السميع العليم. اذ غثى الله ومن احسن من الله صبغة - 00:21:10 ونحمله عابدون. يقول تعالى فان امنوا يا انتصارا من اهل الكتاب وغيرهم. بمثل ما امنتتم به يا ايها من الایمان بجميع كتب الله ورسله. ولم يفرقوا بين احد منهم فقد اهتدوا. اي فقد اصابوا الحق وارشدوا اليه - 00:21:50

وان تولوا يعني الحق الى الباطل انما هم فيك سيفيكفهم الله اي فينصرك فسينصرك عليهم ويبصرك بهم وهو السميع العليم. قال ابن ابي حاتم البشارة من الله للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لما قال للناس قولوا امنا بالله وانزل الى ابراهيم واسماعيل - 00:22:10

الموت موسى وعيسى وما اوتينا من ربهم لا نفرق بين احد منهم. هذى العقيدة الصحيحة العبد مؤمنا بالله ومن الملائكة وجميع الانبياء جميعا مسلم لذلك لمنقاد هذا امر امن ربه بذلك موحد له بذلك يرجو رحمته ويخشى عقابه هو بهذا دخل في الاسلام واستقام - 00:22:40

على طريق والاخرون المدعون قريش ومن غيرهم من قبل هذا واملوا مثل ما امنتتم به ودخلوا فيما دخلتم فيه فقد اهتدوا وان تولوا وعن ما انتم عليه فانما هم شقاء. فانما هم مشاقون لكم معادون ومخاصمون - 00:23:10

صلى الله عليه وسلم والمؤمنين شر اولئك المعلمين المخالفين المشاركين وتضميهم لاهل الایمان وان الله يعينهم على عدوهم اذا صدقوا واستقاموا وصبروا على دينهم والله يعينهم على من شاقهم وخالفهم - 00:23:40

وانما يؤتى المسلمين من جهة ذنبهم وتقصير الناس من جهة ما يفعلون هم فإذا استقاموا الامر بعد حمد الله واضح لا يضره عدوه. كما قال عز وجل وان تصبروا وتتقوا لا يضركم فيضركم شيئا - 00:24:00

شأنه واعظم الزكاة. العظيم امام الصلاة وايتساء الزكاة ونهي بالمعروف والنهي عن المنكر يعني الاستقامة انتصروا على اذان على جهادهم وهذا يقول فسيخلفهم الله وابشرهم باقولهم وهو العليم باحوالهم لا يخفى عليه هذا. يسمع ما يقولون ليعلم ما يسمعون. والقادر على دفن سرهم وعلى مسلم - 00:24:20

وهذا يوجب الثقة بالله والتوكيل عليه والایمان به سبحانه والثقة بنفسه الى فقال المسلمون على ما امرهم مما يمثل وهذا معنى

نوضحه قصة بدر قصة بدر استقام المسلمون فيها وتوحدت كلمتهم ونصروا دينهم ولم يختلفوا الله مع انه قليل وعزمهم كبير. وفي يوم واحد لما - 00:25:20

خلی ربما وتنازعوا حطم ما حصل من العزيمة والجرحات والقتل المسلمين مع انهم اکثر من يوم قال سبحانه بلغ صدقكم الله وعده لتحقی لهم بعلمه حتى اذا اراكم ما تحبون - 00:26:00

هذا ما حصل من الهزيل. هذا يعني الامام ان يتکاسلو وان لا يتیما والا يضعفوا. والا يدل ایمانهم من اجل وقیام الاسباب. ولو ان احد يوصی بمجرد ایمانه في نفسه - 00:26:30

صلی الله عليه وسلم يوم احد ولم يضره فشل الرماة وفشل من معه. لكن لما كان الجيش واحدا بعضهم من حديث الاسباب التي رتب الله عليها النصر لابد من العهد بها والعنایة بها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ينصركم ويثبت احسانا. ولا يقل - 00:27:00

نحن كذا ونحن كذا لابد من اخذ الاسباب. الرسول اخذ الاسباب. النبي سالمة ما ظهر بالعين. الصحابة بالسلاح. واعدوا لهم صلاة النقوبة. يا ايها والصدق والصبر والتقوى كلها اسباب. اما التنازع والفشل - 00:27:40

هذا هو الضرر العظيم. ومن اعظم اسباب الخذلان. ولا تنازعوا مکسلوا فلا بد من صدق وطاعة الله ورسوله فلا بد من جمع كلمة عدم التنازع وعدم الفشل. نعم. وقال ابن ابي حاتم قرأ علي يونس ابن عبد الله قال اخبرني المواهب - 00:28:10

قال ابن ابي حاتم كلها بري على من على الامام نعم قال اخبرنا ابن عمر قال اخبرنا زياد ابن يونس قال حدثنا نافع ابن قال ارسل الى بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ليصلاحه قال زياد فقلت له ان الناس - 00:28:40

عند قال اخبرنا زياد ابن يونس بري على على يونس بن عبدالاعلى قال اخبرنا ابن وهو قال اخبرنا مم قال حدثنا نافع بن ابي معين نعم قال ارسل الى بعض من خلفاء مصحف عثمان رضي الله عنه ليصلاح قال زياد فقلت له ان الناس - 00:29:10

نعم قال زياد فقلت له ان الناس ليكونون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوق الدم على فسوقه الله وهو السميع العليم. قال نافع بصرت بقصرت عيني بالدم. قصرت عيني بالدم على هذه الاية - 00:29:40

وقد قدم وقوله صبغة الله قال الضحاك عن ابن هباس رضي الله عنه نعم ابو سالمة الاسكندراني من صفة فاضل من صغار التاسعة مات سنة احدى عشرة. روى له ابو داود النسائي. قرأ القرآن على نافع ابن ابي نعيم القاري. ذكره ابن حبان في - 00:30:10

وقال مستقيم الحديث وقال ابن يونس توفي بمسلم سنة احدى عشرة ومائتين. وكان طلابا للعلم. وكان يسمى صفة العلم. هم. احد الاسباب الثقافية. مم نعم نعم وقوله صبغة الله قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:30:40

دين الله رضي الله عنه انه عز وجل ويقبلون على عملهم الى يوم القيمة. نسأل الله السلامة نعم نعم نعم هم. نعم نحن قد ارسل الي عندما مقصود ان عثمان كان يقرأ - 00:31:10

نعم ارسل الي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ليصبحه قال زياد فقلت له ان الناس ليقولون اني منحذر كان في حجره حين قتل. ووقع الدم على قوله وسيكتفي بهم الله - 00:33:00

السميع العليم. فقال نافع ذكرت قصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد قدم نعم ها نعم نعم. وقال نعم نعم. ماذا انت عبد الرحمن ابن ابي هريرة؟ مم. القارئ المدني - 00:33:30

اليك مم نعم بعد مدة باسم الله وقوله رضي الله عنهم دين الله. وتباروا عن مجاهد وادي العالية واکرمہ وابراهیم والحسن والضحاك وعبد الله ابن کثیر وعفیة العوفی والریبی وابن انس والصدیق نحو ذلك وانتصار صبغة الله اما على الاغراء - 00:34:30

کقوله فطرة الله او الزموا ذلك عليکم وقال بعضهم بدلًا من قوله ملة ابراهیم وقال سیبویه هو هو افضل مؤکد انتفاض عن قوله امنا بالله کقوله وعد الله. وقد ورد في الحديث رواه ابن ابي حاتم - 00:35:30

الروايات واسعہ ابن اسحاق عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهم ان نبی الله صلی الله عليه وسلم قال من بنی اسرائیل قالوا يا رسول الله هل یسبق ربک؟ فقال اتقوا الله فناداه ربک يا موسی اسألوا فهل - 00:35:50

ربک فقال فقل نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها منسوبی وانزل الله على نبی صلی الله عليه وسلم صبغة

الله ومن احسن من الله صبغة. مم. وقد ورد في الحديث في حديث - 00:36:10

المادي حاتم بن مردوين بالرواية اشهد اني اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال انبني اسرائيل قالوا يا رسول الله هل يصيغ ربك؟ فقال اتقوا الله - 00:36:30

قالوا يا رسول الله لا يا رسول الله لا يموت لا ما شاء الله نعم فقال اتقوا الله ربها يا موسى سألك هل يسبق ربك؟ فقال نعم انا اصيغ الى لوان الاحمر والابيض والاسود واللوان كلها من شبهه وانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

صبغة الله ومن احسن من الله ابغى. فما وقع في رواية لمיטה مرفوعا. وفي رواية ابى حاتم موقوفا وهو بحسب اسناده والله اعلم اسحاق ابن سعد ابن ابى وقاص. هم. ما لك ابن اهالى الزهرى المدى. هم. مقبول رابعة اخرج له ابو داود. هم. روى عن عممه -

00:37:20

عامر بن سعد وعنه الاعوض ومحمد بن عمرو بن علقمة ويحيى ابن عبدالرحمن ابن عوف قال ابو زرعة وروى عن جده مرسلا. قلت وذكره ابن حبان في الفقهاء جميل مما رواه ابن عباس عن بنى اسرائيل. نعم - 00:37:50

ما قبل واحد او اثنان نعم هو ربنا وربكم اعمالنا ولكم اعمالكم. ونحن له ان تقولوا اني هذا سبحانه هو الذي خلق الاحمر والابيض جل وعلا. دين خلقه عباده سبحانه وتعالى. جميع الانواع صفة الله دين الله. والفعل المحدود - 00:38:20

الذى قولي بعد ما تصيغ العبادة بهذه الاديان منهم من يوفق صلاته كاملة كامل الایمان كامل التقوى ومنهم من يحصل بشيء من ذلك ناقصة بعد استكماله لما امر الله به. التقوى - 00:39:00

صار اماما نعم ابدا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسواق تالي هودا او نصاري. انت اعلم ام الله. ومن اظلم من ستة مسابق عنده من الله من الله بغالل عما تعملون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما - 00:39:30

ولا تسألون عما كانوا يعملون. اللهم صل وسلم لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه طالما الحافظ ابن كثير رحمة الله قال ونحن له مخلصين ان تكونوا نبينا ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:40:20

الا تعملون. بك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم. ولا تسألون عن افهموا يعملون ايها؟ يقول تعالى مرشد النبي هو صلوات الله وسلامه عليه الى درء المشركين قلعة تحاجوننا في الله او تنازلوننا في توحيد الله والاخلاص له والانقياد - 00:41:00
وابطاع اوامره وترك زواجه. وهو ربنا وربك المتصرف فيما وفيكم المستحق الاخلاص الالوحي ما هي اسمه وحده لا شريك له. ولنا اعمالنا لكم امالك. اي نحن برعاء منكم ولی ما تعبدون - 00:41:40

وانتم برأى منا كما قال في الاية الاخرى. فاني فاني كذبوك فقل لي علي ما عملكم انكم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. وقال تعالى وقال تعالى يوسف الى اخر الاية. وقال تعالى اخبارنا ابراهيم وحاجه - 00:42:00

في قوله قال اتحاكموني في الله الى اخر الاية. وقال تعالى الم تر الى النبي حاج في ربه الاية. وقال في هذه الاية الكريمة ولنا اعمالنا لكم اعمالكم ونحن له مخلصون - 00:42:40

اي نحن برأء منكم كما انتم برأء منا ونحن له مخلصون اي في العبادة والتوجه. مما انكر تعالى اما بعد فهذه الاية الجميع طوائف الكفر فان الله جل وعلا امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول له قل اتحاكون في الله فردوها من فضلهم. بالنسبة لليهود وان النصارى ويشمل - 00:43:00

ويشبه غيرهم. فان حجتهم باهظة. جميعا. وكيف يليق بهم؟ وكيف يشبه لهم ويخاصم في الله بانكار عباده وحده والفروع له والاسلام له والاخلاص له. ان هذه المخاصمة وهذه المحاجة ورب الجميع الجميع وخالق الجميع رابط العباد جميعا كل كلهم مقررون بهذا - 00:43:30

بالنعم واذا قال والهنا والهكم واحد كما انه رب الجميع فهو الله الحق. ان تكون له العبادة وحده ولا اذا معه الله اخر ولا يطلب رزق منه والله الا منه والشفاء الا منه وهكذا كل العبادات يجب ان تكون له خالق - 00:43:59

ولهذا له العبادة فاي حجة لكم علينا كأنما تقصديه بالادلة الحسنية الذي فرض الله عليها العباد النقدية المسلمين واسماعيل واسحاق

ويعقوب واسباط موسى وعيسى الائمان يفرق بين المسلمين. لا امره ينتهون عن نواهيه خاضعون له حكمه - 00:44:29

ولي امره وهذا هو الاخلاص الكافرون يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا اشرك بالله اقل شيء ان تكروا شركم والا تهاجموا من خالفكم والا تشبهوا عليه والا تقاتلوا والا تمنعوه - 00:45:09

وهم الي هم اليدين ثم شرع الله قتالهم وامر بلسانه حتى يخضعوا لهذا الامر من المقاتلوكم ومن غير الاسلام فما دعا الله لكم عليهم سبيلا وكما في قوله لا اكره في الدين في حد القولين - 00:45:45

اما انزل الله عز وجل من امر بكتابهم وان والا يتربكوا بل يجب ان يقاتلوا حتى يخلصوا العبادة للنشوة وحده. كما قال عز وجل وقاتلهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله - 00:46:14

للله ليس لها فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم دل على انه لا يخلى سبيلهم الا اذا دخلوا باذن الله الا من استثناه الله من اهل الكتاب بعض الكتاب الحق به من المجروس هؤلاء اذا - 00:46:32

كف عنه حتى يدخل في دين الله او يستمر في ادائه وهذا هو القول الثاني في معنى قوله لا اكره في الدين انها خاصة لان كتاب لا اكره عليهم بل اذا ادوا الجزء قبل منهم - 00:47:01

وهي اول انها عامة ولكنها نسخت باية الشيخ وما ادري معناها اما انكر تعالى عليه في دواهم ان ابراهيم ومن ذكر بعده من الانبياء كانوا على ملتهم ان اليهودية وان النصرانية فقال قل انتم اعلم ام الله؟ يعني بل الله اعلم - 00:47:21

وقد اخبر انهم لم يكونوا هودا ولا نصارى كما قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. الاية التي بعدها. قوله ومن اظلم من - 00:47:46

كما شهادة عنده من الله. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى كانوا يقرأون في كتاب الله الذي اتاهم ان الدين الاسلام وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان ابراهيم واسماعيل - 00:48:06

هاك ويعقوب ولا اشتقاقي لا من براءء من اليهودية والنصرانية فشهادوا الله بذلك واقروا على انفسهم لله فكتبوا شهادة الله عندهم من ذلك قوله وما الله بغال عما تعملون. تهديد وبوعيد شديد. اي ان اي ان علمه محظوظ - 00:48:26

بعلمكم وسيجزيكم عليه. ثم قال تعالى تلك امة قد خلت اي قد مضت لها ما كسبت ولكم ما اي لهم اعمالهم ولكن اعمالكم. ولا تسألون عما كانوا يعملون. وليس يغرنكم انتسابكم - 00:48:52

شيء من غير التبني ومن غير متابعة منكم لهم. ولا تفتروا بمجرد النسبة اليهم. حتى تكونوا منقادين مثلهم باوامر الله واتباع رسالته الذين بعثوا مبشرين ومنذرين. اليهود والنصارى عندهم شهادة من - 00:49:12

لما جاء به محمد عليه الصلاة فكتبوا الشهادة اذا كتبوا الشهادة التي عندهم من الله على صحة ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. لكنهم حسدوا وكتم الحق واخر الدنيا على الاخرة ولن ينفعهم انتسابهم الى الانبياء الماضيين وانهم من ذرياتهم لا ينفعهم - 00:49:32

من بطاً به عمله ليس به نسبة ان اكثر من الله اتقاكم من ذرية الانبياء او من ذرية الصالحين لا ينفعه اذا لم يعم بعقيدتهم واعمالهم ولم يشهد على نهجهم - 00:49:54

فهذا ولم يوح غرق مع الناس وهكذا مما لم يتبع والده نوح عليه الصلاة والسلام هكذا والد ابراهيم لما لم يستجب لابنه ابراهيم ولم يصدقه هلك مع الهاكلين وصار الى النار - 00:50:11

ولن تنفعه ابوته وهكذا والنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم امه اخبر عنه اخبره صلى الله عليه وسلم عنه ان اباه في النار لانه مات على دين قومه الكفر بالله - 00:50:28

وامه كذلك ان يستغفر لها وهي امه. هذا عمه ابو طالب وعمه ابو لهب يراه مات على دين الجاهلية لم تنفعهما هذه القرابة انما تنفع اذا استقام القريب على دين الله اما اذا انحرف فلن تنفعه - 00:50:45

من ابيه ولا منبني ابيه. تلك امة قد خلت. لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون فكما انك لا تسأل عن عملهم

واخطائهم واغلاطهم فانت ايضا لا تنفعك اعمالهم الصالحة اذا لم تعمل بها انت فلا تضرهم - [00:51:05](#)
فاعمالهم ولا تنفعك اعمالهم. وانما يضرك عملك وينفعك عملك. هذا هو الامر الذي جاءت به الرسول عليه الصلاة والسلام نعم اسرائيل
[00:51:25](#)

وابوها هو اسرائيل كل انبياء بنى اسرائيل بعدها يقال هو انبياء بنى اسرائيل. لكن من اطاعهم -
سار معه في الجنة ومن ابى لم تنفعه كونه من بنى اسرائيل من اولاد يعقوب يعني هم كلهم من اولاد يعقوب ولن تنفعهم هذه الغنوة
لما كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام وانكروا بما جاء به. وحاجوا عن الحق رضي الله عنهم. ومن بنى اسرائيل من بنى يعقوب. نعم -

[00:51:55](#)

الرعية الى عيسى. وكلها كافر لانه انتسب بغير حق. انما انما للمسلمين من امنوا واتبعوه وما توا على ذلك وامنوا بعيسى واتبعوه
ومنعوا على ذلك. اما من غير وبدل لا تنفعه وهكذا من ادرك - [00:52:15](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤمن به لم تنفعه فرق وطنية لاسلامية فيعني نعم الدين الذي بعث به الذي بعث نزل من السماء
وشرعه والتوحيد هو دين الله بجميع الرسل وكل دين يخالف الله ولا - [00:52:35](#)

ثانيا وليس فيه الا الله. نية. هل يعامل فحص الدولة الاسلامية؟ لا يواجه استسلامهم اسلامه والا يقتله والا قتلوا هذا هو الحق. ذهب
بعض الامة العلماء الى ان من جميع الناس - [00:53:15](#)

الى اخره الا اذا كان من اليهود او النصارى او المجنون فقط لان الله قال فان واقعوا بالصلة واتوا ان يخلصوا وان اوعدهم الجزية.
والنبي على الجزيرة جميما ولم يقبلوا الجزية - [00:53:35](#)

هكذا الصحابة قاتلوا واصحابه وقاتلوا بقية المشركين ولم يدعوه من الجزية بل بعضهم اما بالاسلام اما الجواب على حديث بريدة
اشارة الى انهم هم وجدوا والنصارى لان العرب كلهم يغالب اهل البوادي واهل الصحراء - [00:53:55](#)

احسن الله ولا تفتروا بمجرد الرب جل وعلا قال في سورة البراءة ولا يحرم ما حرم الله ورسوله ولا يجوز الحق من الذين حتى وذاك
ان في الحق الملبوس به ولا سواه لا يلحق بهم نعم الله اكبر نسأل الله ان نخصص الحديث نعم الاية المخصصة للحديث -

[00:54:25](#)

يلا ولا تفتروا بمجرد النسبة اليهم حتى تكونوا منقادين مثلهم لا امر الله واتباع رسليه الذين مبشرین ومنذرين. فانه من كفر بنبي
واحد فقد كفر بسائر الرسل. ولا سيما بسيد الانبياء وخارط - [00:54:55](#)

المرسلين ورسول رب العالمين الى جميع الانس والجن من المكلفين صلوات الله وسلامه عليه. وعلى سائر يا الهي اجمعين. قال تعالى
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهما من قبلتهم التي كانوا عليها - [00:55:15](#)

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم قال الله تعالى صراط المستقيم العرب قال عامة استنكر واحتج
على تكبيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:35](#)

لانه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وان وقال الذي صلى الله عليه وسلم قال وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبله - [00:58:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فان انه قد سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر باستقباله وكان - [01:00:55](#)

فلما قال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم نبينا عليه السلام فاجيب الى ذلك وامر بالتوجه الى الى البيت العتيق. فخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاعلمهم بذلك. وكان اول صلاة صلاتها اليها. ولا تناصر كما تفضل في الصحيحين - [01:01:45](#)

رواية البراء رضي الله عنه ووقع عند النسائي من روایة ابی سعید بن المعلی انها ظهر وقال كنت انا وصاحبی ان من صلى الى
الکعبۃ وذكر غير واحد من المفسرین وغیره ان تحويل القبلة نزل على رسول الله صلى الله عليه - [01:03:05](#)

عليه وسلم وقد صلى ركعتین من الظهر وذلك في مسجد بنی سلمة وسمی مسجد القبلتين وفي حدیث والی بنت مسلم ان هذا انهم
جاءهم الخبر بذلك. هم. وفي حدیثه ویله - [01:03:25](#)

في مسلم انهم نعم احسن الله انهم جاءهم الخبر في صلاة الظهر قال فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ذكره الشيخ ابو عمر ابن النمرى رحمة الله واما اهل قذاء فلم يبلغهم الخبر الى صلاة الفجر من اليوم - [01:03:45](#)

يعني كما جاء في الصحيحين عن ابن رضي الله عنهما انه قال بينما الناس بقداًة في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليل قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت - [01:04:15](#)

ان يدورون الى الشام فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام. واستداروا الى الكعبة. وفي هذا دليل على ان الناس الا ان الناسخة لا يلزم حكمه الا بعد العلم به. وان تقدم نزوله وابلاغه. بأنه الذي يؤمر بها - [01:04:35](#)

العصر والمغرب والعشاء والله اعلم. ولما وقع هذا حصل لبعض الناس من اهل النفاق والريب والكفرة من اليهود والارثياب وزرهم عن الهدى وتخييب وشك. وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. اي قالوا ما بها - [01:04:55](#)

هؤلاء تارة يستقبلون كذا وتارة يستقبلون كذا. فانزل الله جوابهم في قوله قل لله المشرق والمغرب عن الحكم والتفرغ والامر كله الله فانما توليه فسمى وجه الله وليس البر ان تولوا وجوهكم - [01:05:15](#)

من خلال المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله اي الشأن كله في امتنال اوامر الله بحيث ما وجهاً توجهنا في امره ولو وجهاً في كل يوم من رأس الى جهات متعددة. فنحن - [01:05:35](#)

في ظهوره في تصرفه وخدامه حيثما وجهاً لها توجهنا ووسعنا له بعده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وامته ولاده عظيمة لامته وامته عنانية عظيمة اذ هداهم الى الى - [01:05:55](#)

ابراهيم خليل الرحمن وجعل توجه الى الكعبة المبنية على اسمه تعالى وحده لا شريك له اشرف بيوت لا في الارض اذ هي بناء ابراهيم الخليل عليه السلام. ولهذا قال تعالى قل لله المشرق والمغرب - [01:06:15](#)

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. والمعنى في هذا ان الواجب على الامة للاوامر نوائمه والتوجه حيث يوجهه. وليس لهم الاختيار ويفعلون ما يشاءون. وان لهم عبید مأمورين توجهوا لم يعقلوا هذا الامر - [01:06:35](#)

ولم يكنوا بهذا الامر ولهذا اعترفوا عليها او غربا او شمالا او غيرها له الامر سبحانه وتعالى. والواجب على العباد الامتنال والطاعة كما هو انتهوا. لم يعرفوها. عرفوا الحكمة والعلة هذا علم على - [01:07:05](#)

كيف غير الهدى؟ ما الهدف والواجب والمقصود هو الامتنان. والمهم ان يتقدم لا الله الا الله وانما امر المسلمين يتوجه الى يا مسجد الانبياء. القدس لأن فيها المسجد العظيم وهو مسجد الانبياء - [01:07:35](#)

البركة الاول والآخر النصاري فقط ولا ينبغي ان ينسب اليها فيه والاحكام الا بدليل وانما قلة معبد الانبياء ومسلم الانبياء واول بيت وضع المئة سنة نعم على يدك صلاة العصر - [01:08:05](#)

لم يأتي من خبر الله في صلاة الفجر هل تأخر عن اهل القبة وهذا هو الاحتلال تأخر الفرض لاحدهما هؤلاء او هؤلاء لاسباب ان هؤلاء تعظيم النصاري - [01:08:55](#)

فعلا وقد روى الامام احمد رحمة الله علي ابن عاصم عن حسين بن عبد الرحمن عن عمرو بن قيس عن محمد بن الاشعرب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه - [01:10:05](#)

عليه وسلم يعني في اهل الكتاب انهم لا يحملوننا على شيء كما يحدثوننا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وقد روى الامام احمد م عن علي ابن عاصم وعن سفيان ابن عبد الرحمن - [01:10:35](#)

عن عمرو ابن قيس عن محمد بن ابي شعث عن عائشة رضي الله عنها في خطأ صوت الحاشية وفي محظوظة عمرو والمحدث عن مسند احمد وفي الجوف كذا ايه محمد بن الاسعد بن قيس روى عن عائشة روى عنه عمر بن قيس عمران الناصرة - [01:10:55](#)

وقد روى الامام احمد عن ابي ابن عاصم عن حسين عبد الرحمن عن عمرو ابن قيس عن محمد تشهد هذا خطأ وهذا عمر ابن حارث وهو الذي يروي عن محمد بن الاسعد عمر ابن خيث ابن - [01:11:25](#)

ربما البخاري في تاريخه انه قيل فيه عمرو ابن خير قال ولا يصح قال ابن نعيم ابو حاتم ثقة وقال الاجودي سئل ابو داود عن عمر

ابن قيس فقال من السقارة - 01:11:45

امر والمحب عن مسند احمد وفي الجرح محمد بن اشعث عن عائشة روى عنه عمر ابن قيس الناصر اي نعم عن رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في اهل الكتاب انه لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على - 01:12:05

يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلم القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين. نعم احست.
نعم هذا ولكن هذا المعنى صحيح لل المسلمين والله المستعان - 01:12:35

الا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويقول الرسول عليكم شهيدا يا ترى من اليهود والمنافقون؟ نعم اقول يا ترى
القبلة؟ فيها المشركون الله يشمل على كل من شارك في الواتس اب له وبين شارك في هذا الواتس يشمل هذا - 01:13:15

نعم يا شيخ الایه؟ علي بن عائش ابن صهيب مولاهم حقوقهم ويسره وهمي للتسبیح من التاسعة مات احدى ومئتين وقد يجاوز
التسعين. اخرج الامام ابو داود وابن ماجة. نقلت السلام عليكم - 01:14:05

نعم يصر على اي شيء عليه الصلاة والسلام نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى الہ وصحابہ کثیر رحمہم الله تعالیٰ قوله تعالیٰ وكذلك جعلناكم امة - 01:14:35

بل لتكونوا شهداء على الناس ويأتون الرسول عليكم شهيدا. يقول تعالى انما حولناكم الى قبلة ابراهيم عليه السلام واخترناها لكم
لنجعلكم خيار الامم لتكونوا يوم القيمة شهداء على الامم. لان - 01:15:25

يعتمدون لكم من فضل والوسط هو ما من الخيارات. والاجود كما يقال قريش اوسط العرب نتبين دارا اي خير وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسطا في قومه اي اشربه النك. ومنه الصلاة الوسطى التي هي افضل الصلوات - 01:15:45

ولي العصر كما ثبت في الصحاح وغيرها. ولما جعل الله هذه الامة وسطا باكم الشرائع واقوم المناهج واوضح المذاهب كما قال
تعالى هو الثبات وما جعل عليكم في الدين من حرج من متاببيكم ابراهيم - 01:16:05

هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم. وتكونوا شهداء على الناس. وقال الامام احمد عبده بفضل الله
سبحانه وتعالى وكرمه جل وعلا ان جعل هذه الامة ترى الامم واقربها على الله عز وجل وجعلها - 01:16:25

يوم القيمة تشهد هذه الامة بجميع الرسل ان يقدم لهم الحجة تقبل فيها اقوال الناس فضلکم ان تحقق الصفات التي وان تكون مثالا
عاليًا ثالثا طيبا بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة - 01:16:45

من قلة هؤلاء الشهداء من قبل لبناء القيم والتقى واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:17:35

يتخلق بهذه الاخلاق العظيمة التي بها يكون لبناء الامة وفردا من افرادها وشهيدا من شهدائهم في ابراء الرسل بما فرض الله عليهم
وفي قيامه بما شرع الله له وما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام بالاخلاق والاعمال والاسلام - 01:18:05

وقال الامام احمد حدثنا عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراميس يوم القيمة
فيقال له ان بلغت فيكون فاما سيفقال لهم هل بلغكم فيقولون ما كان مننبي وما اتنا من احد. فيقال بنوح من - 01:18:35

فيقول محمد محمد صلى الله عليه وسلم وامته من صالح ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة فقال قال والوسط لاجل فتشاول فتشهدون
له بالبلاغ ثم اشهد عليكم رواه البخاري - 01:19:05

والنساء والمنادى من طرق مال الاعمى. وقال الامام احمد ايضا حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الان ابي صالح عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيز النبي يوم القيمة - 01:19:25

فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك بل يقال من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته. فيدعى محمد صلى الله عليه
 وسلم ويقال له وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقولون وما املك؟ فيقول - 01:19:45

حين جاء نبينا فأخبرنا ان الرسل قد بلغوا. هم. بذلك قوله عز وجل وتداعى لتجعلناكم امة وقال احمد من باب اظهار الحجة من باب
قطع الخصم وبين البطلان انكارا على رؤوس الاشهاد - 01:20:15

وانه الله سبحانه يعلم ان الرسل بلغوا والرسل صادقون على ايامهم ونرجوا مكذبين ولكن من باب اعلان بطلان هذه الدعوة ومن باب اعلان فضيحتهم على رؤوس الاشهاد حيث قالوا ما جعلهم بشير ولا نزيل - [01:20:45](#)

يبقى محمد وامته يشهدون ان الرسل قد دلها. وانما شهدوا لباب القرآن جاء بذلك. على محمد. بلغوا والنبي ليه بين ذلك والامة مع نبیها عليه الصلاة والسلام تشهد بذلك على خبر الله سبحانه وتعالى - [01:21:05](#)

الله اكبر حمدنا وامته ان رزقا بلغت وجعله يوم القيمة شهدا على الناس يشهدون بان مصر قد بلغت حين يمكن الامة مع نبیها يشهدون بان النور قد بلغ اليهود وصالح ابراهيم وغيرهم من الرسل الى اخرهم - [01:21:25](#)

يلا وقال احمد عيسى حدثنا ابو معاوية قال حدثنا العامر عن ابي صالح عن سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاء - [01:21:45](#)

وروى الحافظ وابو جسم مردويه من حديث عبد الواحد ابن زياد عن ابي مالك الازعر المغيرة مكتوب عند الاشعري. عن ابي مالك ابن عتبية ابن لباس النحاس اي نعم. المغيرة ابن عزبة ابن لباس. خطأ وصوابه المغيرة ابن نهاية العجل - [01:22:05](#)

كان قاضي من اهل الكوفة. روى عن سعيد ابن موسى ابن طلحة. عن جابر. روى عنه ابو مالك الاشجعي ومصعب بن غزوان. وكان ابن علاء الاشعري يقول لذلك وفي الحاشية مفكر اراه سعيد ابن زياد المكتف راجع التعليق على تاريخ البخاري كما بعدها. وهو هنا

نسخة بلا مخطوط وفي كتاب مكلف - [01:22:55](#)

لا لا لا نعم قال حدثني مكاتب لنا عن جابر ابن عبد - [01:23:15](#)